

نموذجية لنصوص « إيضاحية » . والبني الأربع التي اعتمدت هي الوصف ، التسلسل ، التعداد والمقارنة . ويعطي الباحثون تعريفاً مختصراً لكل من هذه البنى : أ - يطابق الوصف خاصيات أو صفات شيء ما ؛ ب - يعدد التسلسل عناصر تقدم حسب ترتيب معين بصورة تدريجية إزاء الموضوع والسيرورة الموصوفة ؛ ج - التعداد هو عبارة عن متسلسلة من العناصر المرتبطة بالفكرة المعالجة ؛ د - المقارنة تُبرز التشابهات والفروقات بين عنصرين أو أكثر . وقد جرت هذه الدراسة على طلاب من المرحلة الأولى الجامعية طرح عليهم الباحثون سلسلتين من المهام بغية تقدير تجلياتهم في الاستيعاب والتأليف انطلاقاً من إحساسهم تجاه بنى النصوص المعتمدة .

لاحظ الباحثون علاقات ضعيفة ولكن معبرة بين النقاط الحاصلة في المهمتين . كما استنتجوا أنّ التجلي الحاصل في مهمة التأليف هو متغيرة كنهنية جيدة لنتائج اختبار في القراءة . وقام آخرون بتأويل هذه النتائج مفترضين تدخّل المعلومات المتعلقة بمختلف أنماط النصوص . هذه المعلمات تُستعمل في مهمة استيعاب النصوص كما في مهمة تأليفها .

### سيرورات متوازية

يقول سكوایر Squire أنّ سيرورة إجمالية واحدة تكمن خلف الاستيعاب والتأليف : ينطلق الفرد من الموضوعي كي يذهب إلى الإجمالي . وبالإمكان تحليل النشاطين بمساعدة قالب Bottom-up